

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذلك هو قول جماهير المتأخرين من أصحاب الأئمة الأربعة و هو قول القاضي أبي يعلى و أبي الخطاب و القاضي يعقوب البرزيني و عبدالرحمن الحلواني و أبي الحسن بن الزاغوني و غيرهم لكن من هؤلاء من يفسر التفضل بتفاضل الثواب و العقاب و نحو ذلك مما لا ينازع فيه النفاة و التحقيق أن نفس المحبة و الرضا و البغض و الإرادة و الكرامة و الطلب و الإقتضاء و نحو ذلك من المعانى تتفاضل و تتفاضل الألفاظ الدالة عليها و نفس حب العباد لربهم يتفاضل كما قال تعالى (^) و الذين آمنوا إشد حبا ^ () و نفس حب ا لله لهم يتفاضل أيضا فإن الخليلين إبراهيم و محمدا إحب إليه ممن سواهما و بعض الأعمال أحب إلى ا لله من بعض و القول بأن هذا الفعل أحب إلي من هذا مشهور و مستفيض فى الآثار النبوية و كلام خير البرية كقول بعض الصحابة لو علمنا أي الأعمال أحب إلى ا لله لفعلناه فأنزل ا لله سورة الصف و هو مشهور ثابت رواه الترمذي و غيره .

وكون هذا أحب إلى ا لله من هذا هو داخل فى تفضيل بعض الأعمال و بعض الأشخاص على بعض و بعض الأمكنة و الأزمنة على بعض و قد قال النبى صلى ا لله عليه و سلم لمكة () و ا لله إنك لخير أرض ا لله و أحب أرض ا لله إلى ا لله و لولا أن قومي أخرجوني منك لما خرجت () قال الترمذي حديث حسن صحيح رواه من